

البرهان في علوم القرآن

اللغوي وقوع انشائه ثم لو كان هذا المعنى معتبرا لشرع السلام بيننا بالنصب دون الرفع

تنبيه .

هذا الذي ذكرناه من دلالة الاسم على الثبوت والفعل على التجدد والحدوث هو المشهور عند البيانين وانكر ابو المطرف بن عميرة في كتاب التمويلات 1 على كتاب التبيان لابن الزملكاني قال هذا الراي غريب ولا مستند له نعلمه إلا إن يكون قد سمع إن في مقوله 2 إن يفعل وإن ينفعل هذا المعنى من التجدد فظن انه الفعل القسم للاسماء فغلط ثم قوله الاسم يثبت المعنى للشئ عجيب واكثر الاسماء دلالتها على معانيها فقط وانما ذاك في الاسماء المشتقه ثم كيف يفعل بقوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون 3 وقوله في هذه السورة بعينها إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون 3 وقال ابن المنير طريقة العرب تدبيح الكلام وتلوينه ومجئ الفعلية تارة والاسمية اخرى من غير تكلف لما ذكروه وقد راينا الجملة الفعلية تصدر من الاقوياء الخلف اعتمادا على إن المقصود الحاصل بدون التأكيد كقوله تعالى ربنا آمنا 4 ولاشئ بعد آمن الرسول 5 وقد جاء التاكيد في كلام المنافيين فقال إنما نحن مصلحون 6